@ 114 @ النفس ! 2 2 ! منصوب بفعل مضمر تقديره ووصينا الإنسان أن يفعل بوالديه حسنا أو مصدرا من معنى وصينا أي وصية حسنة ! 2 2 ! الآية نزلت في سعد بن أبي وقاص وأنه لما أسلم حلفت أمه أن لا تستظل بظل حتى يكفر وقيل نزلت في غيره ممن جرى له مثل ذلك فأمرهم ا بالثبات على الإسلام وألا يطيعوا الوالدين إذا أمروهم بالكفر وعبر عن أمر الوالدين بالجهاد مبالغة ! 2 2 ! نزلت في قوم كانوا مؤمنين بألسنتهم فإذا عذبهم الكفار رجعوا عن الإيمان فإذا نصر ا المؤمنين قالوا إنا كنا معكم فمعنى أوذي في ا أوذي بسبب إيمانه با وفتنة الناس تعذيبهم وقيل نزلت في عياش بن أبي ربيعة أخي أبي جهل لأمه ! 2 2 ! أي قال الكفار للمؤمنين اكفروا كما كفرنا ونحمل نحن عنكم الإثم والعقاب إن كان وروي أن قائل هذه المقالة الوليد بن المغيرة حكاه المهدوي وقولهم ولنحمل خطاياكم جزاء قولهم اتبعوا سبيلنا ولكنهم ذكروه على وجه الأمر للمبالغة ولما كان معنى الخبر صحة تكذيبهم فيه أخبره ا أنهم كاذبون أي لا يحملون أوزار هؤلاء بل يحملون أوزار أنفسهم وأوزار أتباعهم من الكفار ! 2 2 ! الظاهر أنه لبث هذه المدة بعد بعثه ويحتمل أن يكون ذلك من أول ولادته وروي أنه بعث وهو ابن أربعين سنة وأنه عمر بعد الطوفان ثلاثمائة وخمسين سنة فإن قيل لم قال ألف سنة ثم قال إلا خمسين عاما فاختلف اللفظ مع اتفاق المعنى فالجواب أن ذلك كراهة لتكرار لفظ السنة فإن التكرار مكروه إلا إذا قصد به تفخيم أو تهويل ! 2 ! 2 يحتمل أن يعود الضمير على السفينة أو على النجاة أو على القصة بكمالها ! 2 2 ! هو من الخلقة يريد به نحت الأصنام فسماه خلقة على وجه التجوز وقيل هو من اختلاق الكذب ! 2 2 ! الآية احتجاج على الوحدانية ونفي الشركاء فإن قيل لم نكر الرزق أولا ثم عرفه في قوله فابتغوا عند ا الرزق فالجواب أنه نكره في قوله لا يملكون لكم رزقا لقصد العموم في النفي فإن النكرة في سياق النفي تقتضي العموم ثم عرفه بعد ذلك لقصد العموم في طلب الرزق كله من ا لأنه لا يقتضي العموم في سياق